

Distr.: General
19 June 2013
Arabic
Original: English

مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد



الفريق العامل الحكومي الدولي المفتوح العضوية
المعني بمنع الفساد

فيينا، ٢٦-٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٣

البند ٢ (أ) ٢٤ من جدول الأعمال المؤقت*

الممارسات الجيدة والمبادرات المتخذة في مجال

منع الفساد: مناقشة مواضيعية بشأن توعية الجمهور،

ولا سيما إشراك الأطفال والشباب في أنشطة مكافحة

الفساد ودور وسائل الإعلام والإنترنت في هذا الصدد

(المادة ١٣ من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد)

توعية الجمهور، ولا سيما إشراك الأطفال والشباب في أنشطة مكافحة
الفساد ودور وسائل الإعلام والإنترنت في هذا الصدد (المادة ١٣ من
اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد)

مذكّرة من الأمانة

أولاً - مقدمة

١ - في القرار ٣/٤ المعنون "إعلان مراكش بشأن منع الفساد"، قرّر مؤتمر الدول
الأطراف (ويشار إليه فيما يلي باسم "المؤتمر") أن يواصل الفريق العامل الحكومي الدولي
المفتوح العضوية المعني بمنع الفساد (ويشار إليه فيما يلي باسم "الفريق العامل") عمله، وأن

* CAC/COSP/WG.4/2013/1.

010713 V.13-84372 (A)



يعقد الفريق اجتماعين⁽¹⁾ على الأقل قبل انعقاد دورة المؤتمر الخامسة، التي ستعقد في بنما من ٢٥ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣.

٢- وفي القرار نفسه، لاحظ المؤتمر مع التقدير أن دولاً أطرافاً عديدة تبادلت المعلومات عن مبادراتها وممارساتها الجيدة بشأن المواضيع التي نظر فيها الفريق العامل في اجتماعه الثاني لما بين الدورات، وحث المؤتمر الدول الأطراف على مواصلة إطلاع الأمانة وسائر الدول الأطراف على المعلومات الجديدة وكذلك المحدثة عن هذه المبادرات والممارسات الجيدة.

٣- وعلاوةً على ذلك، تقرّر أن تُدعى الدول الأطراف قبل انعقاد كل اجتماع للفريق العامل إلى تبادل خبراتها في تنفيذ الأحكام قيد النظر، ويُفضّل أن يجري هذا التبادل باستخدام قائمة التقييم الذاتي المرجعية وأن يشمل، عند الإمكان، التجارب الناجحة والتحديات والاحتياجات من المساعدة التقنية والدروس المستفادة. وينبغي أن تعد الأمانة، قبل انعقاد كل اجتماع أيضاً، ورقات معلومات أساسية عن المواضيع قيد المناقشة، استناداً إلى المدخلات الواردة من الدول الأعضاء، وخصوصاً إذا كانت تلك المدخلات تتعلق بالمبادرات وبالممارسات الجيدة.

٤- وسيركّز الاجتماع الرابع للفريق العامل على المواضيع التالية، التي اعتمدت أثناء الاجتماع الأخير:^(٢)

(أ) نزاهة الجهاز القضائي وإدارة القضاء وجهاز النيابة العامة (المادة ١١ من الاتفاقية)؛

(ب) توعية الجمهور، ولا سيما إشراك الأطفال والشباب في أنشطة مكافحة الفساد ودور وسائل الإعلام والإنترنت في هذا الصدد (المادة ١٣ من الاتفاقية).

٥- ووفقاً لطلب المؤتمر، أعدت هذه المذكرة على أساس المعلومات المتعلقة بتنفيذ المادة ١٣ من الاتفاقية والمقدمة من الحكومات استجابة لمذكرة الأمين العام الشفوية رقم CU 2013/41 المؤرخة ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٣ والمذكرة الشفوية التذكيرية CU 2013/85

(1) كان أول هذين الاجتماعين هو الاجتماع الثالث لما بين الدورات للفريق العامل، المعقود في فيينا، النمسا، من ٢٧ إلى ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٢.

(2) اقترح هذان الموضوعان قبل الاجتماع الخاص بخطة العمل المتعددة السنوات للفريق العامل. ونوقش الموضوع الثاني وأعيدت صياغته في مواضع قليلة قبل اعتماده في الاجتماع الثالث لما بين الدورات للفريق العامل.

المؤرخة ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٣.^(٣) وحتى ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣، وردت إفادات من ٢٢ دولة. واحتوت الإفادات الواردة من البلدان الـ ١٨ التالية على معلومات تتعلق بموضوع توعية الجمهور، ولا سيما إشراك الأطفال والشباب في أنشطة مكافحة الفساد ودور وسائط الإعلام والإنترنت في هذا الصدد (المادة ١٣): الاتحاد الروسي، الأرجنتين، إسبانيا، إكوادور، أوروغواي، بلجيكا، بوركينا فاسو، بوروندي، الجزائر، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا، شيلي، الصين، فنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، المكسيك، ميانمار، النمسا، نيجيريا، الولايات المتحدة الأمريكية.

٦- وبعد موافقة البلدان المعنية، ستكون النصوص الكاملة للإفادات متاحة على الموقع الشبكي الخاص بالاجتماع والتابع للمكتب،^(٤) وستدرج أيضا في الموقع الشبكي الجديد الذي تعده الأمانة.^(٥)

٧- ولا تعتبر هذه المذكرة شاملة، بل تسعى إلى تقديم موجز للمعلومات المقدمة من الدول. وهي تشمل أيضا معلومات تكميلية عن المبادرات ذات الصلة المتخذة في إطار منظومة الأمم المتحدة.

ثانياً - تحليل التقارير المقدمة من الدول الأطراف

ألف - الخلفية المواضيعية

٨- تدعو الاتفاقية الدول الأطراف، في المادة ١٣ منها، إلى اتخاذ تدابير، ضمن حدود إمكاناتها ووفقا للمبادئ الأساسية لقوانينها الوطنية، لتشجيع أفراد وجماعات من خارج القطاع العام على المشاركة النشطة في منع الفساد، ولإذكاء وعي الناس فيما يتعلق بوجود الفساد وأسبابه وجسامته وما يمثل من خطر.

٩- وفي القرار ٣/٤ المعنون "إعلان مراكش بشأن منع الفساد"، حث المؤتمر الدول الأطراف، وفقا للمادة ١٣ من الاتفاقية، على أن تواصل تشجيع الأفراد والجماعات الذين لا ينتمون إلى القطاع العام، كالمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية، على

(3) يرد في مذكرة منفصلة أعدتها الأمانة - CAC/COSP/WG.4/2013/2 - بيان بالممارسات الجيدة في مجال النزاهة في السلطة القضائية والإدارة القضائية ودوائر النيابة العامة في سياق المادة ١١ من الاتفاقية.

(4) www.unodc.org/unodc/en/treaties/CAC/working-group4.html

(5) www.unodc.org/unodc/en/corruption/WG-Prevention/working-group-on-prevention.html

المشاركة في منع الفساد ومكافحته، وشجّع الدول الأطراف على تعزيز قدراتها في هذا المضمار.

١٠- ودعا المؤتمر الدول الأطراف أيضا إلى إيلاء عناية خاصة لإيجاد فرص لإشراك الشباب في الجهود المبذولة لمنع الفساد، وإلى تشجيع البرامج التعليمية التي تغرس مفاهيم ومبادئ النزاهة على مختلف مستويات النظام التعليمي.

١١- والتدابير المقترحة لتعزيز المشاركة مبيّنة في الفقرة ١ من المادة ١٣، وهي:

(أ) تعزيز الشفافية في عمليات اتخاذ القرار وتشجيع إسهام الناس فيها؛

(ب) ضمان تيسر حصول الناس فعليا على المعلومات؛

(ج) القيام بأنشطة إعلامية تسهم في عدم التسامح مع الفساد، وكذلك برامج توعية عامة تشمل المناهج المدرسية والجامعية؛

(د) احترام وتعزيز وحماية حرية التماس المعلومات المتعلقة بالفساد وتلقيها ونشرها وتعميمها، رهنا بالقيود المبيّنة.

١٢- وعلاوة على ذلك، ووفقا للفقرة ٢ من المادة ١٣، ينبغي أن تكفل الدول الأطراف معرفة الناس بميثاق مكافحة الفساد ذات الصلة، وأن توفر لهم سبل الاتصال بتلك الهيئات.

١٣- ومجال التركيز المواضيعي لهذا التقرير، كما وافق عليه الفريق العامل في اجتماعه الثالث لما بين الدورات، هو أساسا الفقرة ١ (ج) من المادة ١٣ من الاتفاقية.

١٤- وإضافة إلى ذلك، تيسر الأمانة الاضطلاع بالمزيد من أنشطة ومشاريع جمع المعلومات فيما يتعلق بالمادة ١٣ من الاتفاقية، من أجل إجراء عملية شاملة لجمع المعلومات والخبرات بشأن تنفيذ تلك المادة تنفيذا كاملا، ومساعدة الدول الأطراف في أعمال التحضير للاستعراض المرتقب للفصل الثاني من الاتفاقية.

١٥- واستجابة لطلب المؤتمر أن تواصل الأمانة جمع ونشر المعلومات عن الممارسات الجيدة في مجال تشجيع الصحفيين على الإبلاغ عن الفساد بأسلوب مهني مسؤول، أعدت الأمانة أداة تقنية لمساعدة الدول الأطراف وفقا للمادة ١٣ من الاتفاقية.^(٦)

(6) يرد أدناه مزيد من المعلومات عن المبادرات التي اضطلعت بها الأمانة.

باء- برامج توعية الجمهور في مجال مكافحة الفساد الموجهة للأطفال والشباب على مستوى المدارس الابتدائية والثانوية

١٦- قدمت أربع عشرة دولة طرفاً، هي الاتحاد الروسي والأرجنتين وإسبانيا وإكوادور وأوروغواي وبوركينا فاسو والجزائر وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً والصين وفنزويلا (جمهورية-البوليفارية) والمكسيك والنمسا ونيجيريا والولايات المتحدة الأمريكية، معلومات عن مبادراتها في ميدان توعية الجمهور الموجهة للأطفال والشباب على مستوى المدارس.

١٧- وأبرزت معظم الدول الأطراف أهمية توفير توعية الأطفال والشباب في مجال مكافحة الفساد، وإن لم يدرج أغلبها بعد دروساً في مجال مكافحة الفساد في المناهج الدراسية بصورة شاملة. بيد أن بعض البلدان، مثل الاتحاد الروسي والأرجنتين وإسبانيا وإكوادور وأوروغواي وبوركينا فاسو والصين وجمهورية فنزويلا البوليفارية، ذكرت أن برامج التعليم في مجال النزاهة والمواطنة والحقوق والأخلاق المدنية أو "الحياة الطيبة" تشكل جزءاً من المناهج الدراسية ويندرج فيها منع الفساد. أما بالنسبة لأطفال المدارس الأصغر سناً، فيعالج موضوع مكافحة الفساد أساساً في إطار مواضيع أخرى أقل تجريدية وتناسب الفئة العمرية لكل منهم. وذكرت الصين أن المواضيع تُجمع معاً لتناسب النمو العقلي والمعرفي للأطفال والشباب (مثلاً التركيز على احترام الذات والصدق للمدارس الابتدائية، والتوعية بالقانون للمدارس الثانوية، والتعلم الذاتي والنزاهة وإنفاذ القوانين للمستويات الجامعية). وأشارت بوركينا فاسو، التي كانت تقدم دورات في مجال الأخلاقيات المدنية والنزاهة لتلاميذ المدارس الابتدائية، إلى الحاجة إلى تقديم مساعدة تقنية لوضع برامج تدريب أكثر تركيزاً في مجال مكافحة الفساد أو لدمج مكافحته بصورة أكمل في الدورات الدراسية الموجودة حالياً.

١٨- ويجري في الوقت الراهن تجريب برامج تعليمية محددة في مجال مكافحة الفساد أعدت من أجل طلاب المدارس الثانوية في الأرجنتين وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً والنمسا. وتعزز هذه البلدان دمج هذه البرامج في المناهج الدراسية المعتمدة في المستقبل.

١٩- وكانت الأهداف الرئيسية لبرامج التعليم المختلفة هي التعريف بالفساد، بما في ذلك أسبابه ونتائجه، وتحسين مستوى النزاهة الشخصية، وفهم المسؤوليات والواجبات والإجراءات المدنية. وتضمنت برامج التوعية بالإجراءات معلومات عن المؤسسات والصكوك القائمة في مجال مكافحة الفساد، وكيف يمكن للمواطنين الاتصال بهذه المؤسسات. وأشارت جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً إلى أنها عينت أمين مظلماً خاصاً للطلاب لتشجيع الطلاب على التصدي للفساد. وتمثل جانب هام آخر، شددت عليه النمسا، في تقييم العلاقة بين القيم الأخلاقية والنشاط الاقتصادي، وهو جانب مهم في المراحل المتأخرة من التعليم الثانوي وخلال التدريب المهني والتعليم الجامعي.

٢٠- وفي الأرجنتين، ينفذ مكتب مكافحة الفساد مشروعاً بشأن التدريب في مجال الأخلاقيات العامة موجهاً لطلاب المدارس الثانوية، من خلال إقامة شراكات مع الباحثين والمسؤولين الحكوميين والمعلمين ورؤساء المؤسسات من أجل إدراج هذا الموضوع في مناهج التدريس الرسمية. وعُقدت حلقات عمل وحلقات دراسية ومناقشات لتعزيز ثقافة الأخلاقيات، ومنتدى للمناقشة، للطلاب الشباب في ٥٠ مؤسسة. كما نُظمت حلقات تدريبية للمعلمين من أجل الارتقاء بتدريبهم ضماناً للاستمرارية. وعلاوة على ذلك، وقّع مكتب مكافحة الفساد اتفاقاً في عام ٢٠١١ مع بوابة التعليم الحكومية (www.EDUC.ar) لتصميم وتنفيذ أنشطة تسهم في ترويج الشفافية، ولاستحداث مواد وموارد تعليمية عن الأخلاقيات والقيم العمومية تُدرج في المستقبل في بوابة التعليم الحكومية.

٢١- وفي الآونة الأخيرة، شرعت جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً في تعزيز مساهمتها في قطاع التعليم في مجال مكافحة الفساد، لأن الشباب لا يُشركون في كثير من الأحيان في مكافحة الفساد، وكذلك لأن ٥٩,٥ في المائة من المواطنين يتصورون أن الفساد سائد في نظام التعليم نفسه. ويؤمل أن يُسهم تحسُّن مهارات الطلاب في تقييم ومناقشة موضوع الفساد في الحد منه داخل النظام التعليمي وفي البلد ككل. ولذلك وضعت لجنة الدولة للوقاية من الفساد في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً، بالتشارك مع المنظمة غير الحكومية المسماة مركز الاتصالات المدنية، برنامجاً تعليمياً في مجال مكافحة الفساد للطلاب (في سن ١٢ إلى ١٣ عاماً) من أجل دعم المشاركة النشطة للشباب وإحداث تغيير منهجي في الثقافة الحالية. وقد أذنت بالبرنامج وزارة التربية والتعليم والعلوم، وتمت تجربته على ما يقرب من ١٠٠ طالب. وسيبدأ تطبيق البرنامج الآن كنشاط خارج المناهج الدراسية في جميع المدارس، وسيُدمج لاحقاً في المناهج الدراسية العادية. ومن المعتزم الاضطلاع بالمزيد من أنشطة مكافحة الفساد في قطاع التعليم، رهنا بتوافر الموارد.

٢٢- ويجري تنفيذ نهج تجريبي مماثل في النمسا. واستجابة للطلبات المتزايدة للحصول على المعرفة بشأن ظواهر الفساد، والجوانب القانونية والأخلاقية لمنع الفساد، والامتنال، أعد المكتب الاتحادي النمساوي لمكافحة الفساد برنامجاً باسم "التدريب على مكافحة الفساد" لطلاب المدارس الثانوية في سن ١٤ إلى ١٨ عاماً. وقد أُعدَّ التدريب النهائي، الذي قُسم إلى ٨ وحدات مدة كل منها ٤٥ دقيقة، فريقاً من الخبراء في علم النفس وعلم الاجتماع والقانون وعلم الجريمة والتحقيق والتعليم، وتضمَّن التعليقات المقدمة من الطلاب. واستُخدمت أساليب مختلفة، تشمل ضرورياً من التدريب التمثيلي ودراسات الحالة والتفاعل، بغية تشجيع التعلُّم النشط. وطُلب من المشاركين، على سبيل المثال، تقييم ما إذا كان وضع

ما ينطوي على فساد أم لا، على أساس دراسات الحالة المقدمة. ويُجري مكتب مكافحة الفساد حواراً الآن مع وزارة التربية والتعليم حول إدماج التدريب في المناهج الدراسية العامة في إطار موضوع التثقيف السياسي، وتم بالفعل التوصل إلى اتفاق مع مجلس مدارس فيينا بهذا الصدد. وعلاوة على ذلك، يُعتمزم استحداث مفهوم تدريبي جديد لطلاب التدريب المهني الذين تتراوح أعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة.

٢٣- وذكرت الدول أن هيئات متخصصة، مثل وزارات العدل أو وكالات مكافحة الفساد، تتولى زيادة العمل عموماً، في وضع المواد التعليمية من الناحية الفنية. وعادة ما يكون لتلك الهيئات ولاية وقائية، ويمكن وصفها بأنها هيئات رئيسية لتنظيم مبادرات تثقيف الجمهور في مجال منع الفساد في إطار الاستراتيجيات الوطنية القائمة لمكافحة الفساد. وكثيراً ما تشارك بقوة أيضاً مؤسسات حكومية أخرى وتتولى دوراً قيادياً في برامج التعليم في مجال النزاهة أو تتعاون في مبادرات تنفيذية مشتركة.

٢٤- وفي الصين، تقوم وزارة التربية والتعليم بتعزيز وتنسيق برامج التعليم الخاصة بالنزاهة. وقد أصدرت الوزارة فتوى مفادها أن برامج التعليم الخاصة بالنزاهة يجب أن تُدمج في النظام التعليمي الوطني وأن تشمل جميع الطلاب والمعلمين ومديري المدارس. كما وضعت وزارة التربية والتعليم مبادئ توجيهية ومناهج دراسية وعقدت مؤتمرات وطنية لتبادل الخبرات حول موضوع النزاهة. وأنشئ "فريق رائد" معني بالسياسات والتنسيق والتفتيش في مجال التعليم الخاص بالنزاهة، وبمبحث الفريق الأساليب والأشكال التعليمية الجديدة. واستُهلّت مشاريع رائدة في عشر مقاطعات وبلديات.

٢٥- وفي عدة دول، أتيحت للمدارس عينات من الدروس والمواد المتعلقة بمكافحة الفساد أو الحقوق المدنية وحقوق الإنسان أو الحوكمة. ففي الجزائر مثلاً، أعدت وزارة العدل بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم، بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة الفساد، نماذج لدروس بشأن منع الفساد للمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية. وفي نيجيريا، وضعت اللجنة المستقلة المعنية بالممارسات الفاسدة، بالاشتراك مع المجلس النيجيري للبحث والتطوير في مجال التعليم، مناهج بشأن الأخلاقيات والقيم للمدارس الابتدائية والثانوية، وعقدت حلقات عمل حول مكافحة الفساد. وتواصلت اللجنة النيجيرية للجرائم الاقتصادية والمالية مع حوالي ٣٠٠٠ تلميذ في المدارس الثانوية من خلال مناقشات دورية منظمة حول قضايا مكافحة الفساد.

٢٦- وأوضحت الولايات المتحدة أن التعليم من اختصاص الولايات أو المناطق الإقليمية، وليس مسألة اتحادية. وأفادت بأن خدمة البث الإذاعي العمومي، التي تتلقي جزءاً من إيراداتها من الحكومة الاتحادية، تستضيف موقعاً شبيكياً يقدم للمعلمين برامج تعليمية (خدمة

البث الإذاعي العمومي للمعلمين^(٧) خاصة بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة إلى الصف ١٢ (الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والثامنة عشرة). وتشمل تلك البرامج مواضيع مثل الحقوق المدنية وحقوق الإنسان، والمجتمع والمواطنة، والحوكمة.

الأنشطة الخارجة عن المناهج الدراسية والتّهجّ المتكررة بشأن التعليم في مجال مكافحة الفساد

٢٧- تقدم بلدان عديدة برامج تعليمية خارجة عن المناهج الدراسية أو تنظم تظاهرات خاصة للأطفال والشباب تتناول موضوع مكافحة الفساد بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وعلاوة على المبادرات التعليمية التي تنحو أكثر إلى الطابع التقليدي، أفادت بعض الدول أيضا عن أنشطة محددة نُفذت في المدارس خارج حجرات الدراسة. فقد نُفذ برنامج "المراقب العام يذهب إلى المدرسة" في ١٣ ولاية في جمهورية فنزويلا البوليفارية، وطلب البرنامج من التلاميذ من سن ٩ أعوام إلى سن ١٤ عاما أن ينتخبوا مراقبا عاما لهم لمدة سنة واحدة. وكان على التلاميذ المنتخبين حديثا لهذه الوظيفة أداء قسم، وتعيين فريق، وكتابة تقارير كل شهرين عن إدارة الموارد والمكتبة والكافتيريا والصيانة وقواعد المدرسة وجداولها الزمنية. وفي المرحلة الأخيرة من المشروع، أُحيلت إلى الحكومة تقارير تتضمن التوصيات والشكاوى، بدعم من مكتب مساعدة المواطنين، وقدمت الدولة إجابات عن الشكاوى التي حددها الأطفال.

٢٨- وقدمت إكوادور عرضا موجزا لعدد من المبادرات، من بينها مشروع اختيرت فيه ست مدارس لكي تتشارك في كتابة مدونة قواعد سلوك خاصة بها. وقد اضطلعت بهذا المشروع لجنة شؤون العاصمة لمكافحة الفساد، واشتمل أيضا على دراسات استقصائية ومبادرات تعليمية.

٢٩- وتشارك الدول أيضا في التثقيف العام للأطفال والشباب خارج قطاع التعليم. وقد أوضحت الأمثلة التي قدمتها إكوادور وبوركينا فاسو والجزائر والصين والمكسيك ونيجيريا النهج الابتكارية المتبعة إزاء موضوع مكافحة الفساد، وشملت المسرح والمشاريع الفنية والبرامج الإذاعية ومسابقات كتابة المقالات والألعاب والمهرجانات والأيام التعليمية.

٣٠- وفي عام ٢٠٠١، استهلّت الوزارة المكسيكية لشؤون الإدارة العمومية ومؤسسات أخرى مسابقة رسم تسمى "وداعا للغشاشين"، للأطفال من سن ٦ أعوام إلى ١٥ عاما. وكان الهدف من هذا المشروع هو إشراك الأطفال والصبية والآباء والأمهات والمعلمين في حملة نشطة لمكافحة الفساد، تنتهي بإجراء مناقشة حول الأمانة والشفافية وسيادة القانون.

(7) www.pbs.org/teachers/about/

ومنذ عام ٢٠٠٧، تولت وزارة التربية والتعليم تنظيم هذه المسابقة لتوسيع دائرة المشاركة فيها. وكان الأثر الاجتماعي للمسابقة كبيراً، حيث شارك فيها ثمانية ملايين طفل في السنوات الخمس الأخيرة، ويشارك فيها سنوياً أكثر من ٢٣ ٠٠٠ مدرسة. وأوحت المسابقة إلى بلد آخر، هو كولومبيا، بدء مسابقة خاصة به تحت اسم "وداعا للغشاشين" في عام ٢٠٠٤ وتنتشر كولومبيا كتباً عن اللوحات المرسومة وعن المبادرة.

٣١- وفي نيجيريا، تدعم اللجنة النيجيرية المعنية بالجرائم الاقتصادية والمالية أندية النزاهة التي أنشئت لأطفال المدارس الثانوية. ويوجد حالياً ١٣١ نادياً، تضم أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ ألف عضو على مستوى البلد.

٣٢- وسلط عدد من الدول الأطراف الضوء على التعاون في مبادراتها مع منظمات من غير مؤسسات القطاع العام، مثل المنظمات غير الحكومية. وشملت هذه الأمثلة برنامج جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً للتوعية في مجال مكافحة الفساد، ومبادرات التواصل الخارجي وكذلك توعية الجمهور في بروندي وشيلي ونيجيريا. ورتب الاتحاد الروسي، في استراتيجيته الوطنية لمكافحة الفساد، لتقديم منح لدعم أنشطة مكافحة الفساد التي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام. وذكرت دول أطراف أخرى أيضاً تجارب للتعاون بين سلطات الدولة ومحطات التلفزيون والإذاعة أو مراكز الفنون.

٣٣- ولم يقدم سوى عدد قليل من الدول الأطراف معلومات تتعلق بكيفية رصد فعالية التدابير المعتمدة. فجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً، مثلاً، تقيس آثار برنامج التوعية في مجال مكافحة الفساد من خلال استخدام الاستبيانات قبل تقديم المحاضرات وبعد تقديمها. كما تضمّن المفهوم النمساوي للتدريب على مكافحة الفساد اختباراً للمعارف. وترصد اللجنة النيجيرية المعنية بالجرائم المالية والاقتصادية عدد الزيارات إلى موقعها على الفيسبوك وعدد متابعتها على التويتر. وعلاوة على ذلك، تتبع اللجنة المذكورة ازدياد عدد البلاغات المقدّمة بشأن أفعال الفساد المزعومة نتيجة لتحسّن وعي الجمهور.

جيم- برامج توعية الجمهور في مجال مكافحة الفساد، على المستوى الجامعي

٣٤- قدم كل من الاتحاد الروسي وإسبانيا وإكوادور وأوروغواي وبوركينا فاسو والجزائر وشيلي والصين وفنزويلا (جمهورية-البوليفارية) ونيجيريا والولايات المتحدة الأمريكية معلومات عن التعليم على المستوى الجامعي في مجال مكافحة الفساد. وعلى الرغم من أنّ عدد الدول التي تقدم برامج تعليمية متخصصة على المستوى الجامعي في مجال مكافحة الفساد لم يكن كبيراً فقد أشار عدد من الدول إلى وجود اهتمام متزايد بالتدريب

المتخصص. وتقدم جامعات في إسبانيا وشيلي حلقات دراسية خاصة في مجال مكافحة الفساد للطلبة العاديين وطلبة الدراسات العليا تؤهل للحصول على دبلومات متخصصة، مثل دبلوم الشفافية والمساءلة ومكافحة الفساد من كلية الحقوق بجامعة شيلي أو ماجستير مكافحة الفساد من جامعة سالامانكا.⁽⁸⁾

٣٥- وفي الاتحاد الروسي، أعد معهد التشريع والقانون المقارن برنامجاً تعليمياً نموذجياً باسم "الفساد: أسبابه ومظاهره وإجراءات مكافحته". وأوصى باستخدام هذا البرنامج كل من وزارة التعليم والعلوم، والاتحاد الروسي للعمداء، والاتحاد التعليمي والمنهجي لمؤسسات التعليم العالي الروسية. وأظهرت عملية رصد أجريت مؤخراً أنه يجري إدراج هذا البرنامج في تخصصات شتى، مثل القانون والاقتصاد. وفضلاً عن ذلك، أسست كلية الحقوق بجامعة الشرق الأقصى الاتحادية بالاتحاد الروسي مركزاً لدراسة الجريمة المنظمة والفساد يقدم برامج تحليلية وتعليمية وبرامج تواصل خارجي.

٣٦- وإلى جانب قلة عدد الدورات الدراسية المتخصصة التي تتناول موضوع مكافحة الفساد، ذكرت الدول أن موضوع الفساد يعالج في معظم الأحيان، جزئياً على الأقل، ضمن المناهج الدراسية للقانون أو الإدارة العامة، وذلك مثلاً من خلال دورات دراسية حول أشكال محددة من الجريمة أو حول الأخلاقيات أو السلوك (إسبانيا وإكوادور وأوروغواي وبوركينا فاسو والولايات المتحدة الأمريكية).

٣٧- وفي الولايات المتحدة، تتناول دورات تدريبية وندوات شتى موضوع الفساد. وكثيراً ما يقدم واضعو سياسات مكافحة الفساد الحكوميون والاختصاصيون الممارسون في مجال إنفاذ القوانين محاضرات، لا سيما في الدورات الدراسية والتظاهرات التي تنظم في واشنطن العاصمة.⁽⁹⁾ وعلاوة على ذلك، فإن رابطة المحامين الأمريكية (وهي رابطة طوعية للمحامين

(8) - جامعة شيلي: "كلية الحقوق": حلقة دراسية حول "النزاهة والشفافية العامة"، Descargar malla

curricular electiva Primer Semestre 2013 Formato PDF"

www.derecho.uchile.cl/portal/pregrado/secretaria-de-estudios/68629/malla-curricular-electiva-2013;

- Pontifical Catholic University of Chile: Diploma on Diplomado in Public Integrity and Good Governance: VI Versión 2013 <http://extensioderecho.uc.cl/Diplomados/diplomado-en-probidad-y-buen-gobierno.html>;

- Facultad de Derecho de la Universidad de Chile: Diploma in "Transparency, Accountability and Fight against corruption" www.derecho.uchile.cl/portal/postgrado/diplomas/64545/diploma-transparencia-accountability-y-lucha-contra-la-corrupcion;

- University of Salamanca: Master in Anti-Corruption www.usal.es/webusal/node/356.

(9) من الأمثلة على الدورات والندوات التعليمية التي تتناول موضوع الفساد ما يلي:

- Georgetown University Law Center: "International Efforts to Combat Corruption Seminar", http://apps.law.georgetown.edu/curriculum/tab_courses.cfm?Status=Course&Detail=1676 and "International White Collar Crime", http://apps.law.georgetown.edu/curriculum/tab_courses.cfm?Status=Course&Detail=67

وطلاب كليات الحقوق تحدّد المعايير الأكاديمية لكليات الحقوق وتصوغ مدونات نموذجية لأخلاقيات مهنة القانون) تشترط على جميع كليات الحقوق الأمريكية أن تضمن حضور جميع الطلاب دورة دراسية بشأن المسؤولية المهنية في إطار دراستهم للقانون. وتتناول هذه الدورات الأخلاقيات القانونية الأساسية وسوء السلوك القضائي.

٣٨- ولئن كانت كليات الحقوق في الجامعات أكثر الجهات نشاطاً في توفير التعليم في مجال مكافحة الفساد، فإن أهمية هذا الموضوع تتزايد أيضاً في مجالات مواضيعية أخرى مثل الشؤون المالية والإدارة العامة والأعمال التجارية. وعلى سبيل المثال، فإن كليات إدارة أعمال أمريكية عديدة، مثل كلية هارفارد لإدارة الأعمال وكلية ستيرن لإدارة الأعمال وكلية إدارة الأعمال بجامعة كاليفورنيا-بيركلي، تشترط على الطلاب الالتحاق بدورات بشأن أخلاقيات الأعمال التجارية.

تعليم المعلمين

٣٩- شددت عدة بلدان على ضرورة التأكد من أن لدى المعلمين أيضاً ما يكفي من الوعي والكفاءة في مجال مكافحة الفساد (بوركينفا فاسو والصين والنمسا). فمهارات المعلمين فيما يتعلق بالأخلاقيات تؤدي دوراً مباشراً في الأثر الفعلي لبرامج التعليم الخاصة بالنزاهة في المدارس والجامعات. ونتيجة لذلك يجب إشراك المعلمين بقوة في مبادرات التعليم الخاص بمكافحة الفساد المعتمدة لتلاميذ المدارس، ويجب أن يتلقوا أيضاً تدريباً خاصاً بشأن مكافحة الفساد وبشأن الأخلاقيات أثناء دراستهم التربوية.

٤٠- وفي الأرجنتين، اشترك مكتب مكافحة الفساد، مع عدد من وزارات التربية والتعليم المحلية وحكومات المقاطعات في نشر دليل تربوي وقرص "دي في دي" لمعلمي المدارس الثانوية عن المسائل الجامعة المتصلة بالأخلاقيات والقيم العمومية. وفي بوركينفا فاسو، تقدّم المعاهد العمومية والخصوصية المسؤولة عن تدريب معلمي المستقبل دورات عن الأخلاقيات ومدونات قواعد السلوك والتشريعات ذات الصلة للمدارس.

-
- American University Washington College of Law: "US and International Anti-Corruption Law Summer Program", www.wcl.american.edu/anti-corruption/ and the Symposium on "Bribes Without Borders: The Challenges of Fighting Corruption in the Global Context," www.wcl.american.edu/seclc/founders/2013/documents/BribesWithoutBorders.pdf
 - George Washington University Law School: "The International Fight against Corruption: What's Working, What's Not Working, and What Will Work?", www.law.gwu.edu/News/2012-2013Events/Pages/TheInternationalFightAgainstCorruptionWhatsWorking.What.aspx
 - Suffolk University, Sawyer Business School Center for Global Business Ethics and Law: "Corruption in the Global Marketplace: Why Global Bribery is Not a Market Entry Strategy," www2.suffolk.edu/51595.html.

٤١ - وفي النمسا، يعترزم أيضا المكتب الوطني المعني بمكافحة الفساد التعاون مع وزارة التربية والتعليم لتدريب معلمي المستقبل، على المستوى الجامعي، في مجال مكافحة الفساد، بغية تمكين المعلمين من إدراج موضوع الفساد في مواد دراسية مختلفة، مثل التاريخ والتربية المدنية والأخلاقيات والاقتصاد. وأصدرت وزارة التعليم الصينية فتوى بشأن "تعزيز برامج التعليم الخاصة بالأخلاقيات الموجهة للمدرسين، ومدونة لقواعد السلوك لمعلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة"، وشددت الفتوى على دور المعلمين في التعلّم وفي السلوك. وانطلاقاً من هذه الخلفية، أنشأت جامعة تشينغهاو وجامعة بكين لجنة للأخلاقيات الأكاديمية بغية جعل الإنجازات الأخلاقية بندا رئيسيا في تقييم المعلمين عند الترقية. وشاركت أيضا جامعات أخرى وكليات مهنية في إقامة "بيئة تعليمية نظيفة".

المبادرات الأوسع نطاقا الخاصة بالطلاب في مجال مكافحة الفساد

٤٢ - أبلغت الصين عن مبادرات النزاهة التي صُممت للطلاب من جميع التخصصات لكي تنفذ في المناسبات ذات الأهمية في التطور الشخصي للطلاب. وعلى سبيل المثال، تعقد جامعة بكين كل سنة ندوة للخريجين عن تلقين النزاهة، وتطلب من الطلاب أن يوقعوا على تعهد بالتزام النزاهة وعدم التورط في أفعال الفساد بعد التخرج. ولتعزيز الوقاية، تُقدم اقتراحات إلى خريجي الجامعات في جميع أنحاء البلد لمساعدتهم على التحلي بالنزاهة والانضباط الذاتي. وفي عام ٢٠١٢، أعدت وزارة التربية والتعليم كتاباً بعنوان "أفضل الممارسات في النظام التعليمي لتلقين النزاهة"، استناداً إلى ٦٠ حالة ناجحة على الصعيد الوطني. وقررت بعد ذلك ككتاب دراسي نموذجي على الطلاب الجدد.

٤٣ - وفي نيجيريا، يُشجّع الطلاب الجامعيون من كافة التخصصات على الاشتراك في أنشطة جامعية تحمل شعار "عدم التسامح مطلقاً مع الفساد"، وعلى المشاركة في مناقشات مائدة مستديرة تهدف إلى مراقبة الميزانيات من أجل تتبّع الأموال المخصصة لمؤسسات التعليم العالي.

٤٤ - وفي الاتحاد الروسي، أنشأ عدد من مؤسسات التعليم العالي أقساماً خاصة بمكافحة الفساد في المواقع الرسمية لتلك المؤسسات على الإنترنت تتيح أيضا الإبلاغ عن حالات الفساد.

٤٥ - وفضلاً عن ذلك، يستعد الاتحاد الروسي لإجراء تقييم لإشراك الشباب في مكافحة الفساد في الجامعات الروسية. ويتناول الاستبيان الخاص بذلك، الذي وضعته الأكاديمية الرئاسية الروسية للاقتصاد الوطني والخدمة العمومية، مواضيع مثل الوصول إلى المعلومات القانونية وإشراك الشباب في المجال القانوني. وإضافة إلى ذلك، سيُجري استقصاء سوسولوجي.

دال - استخدام وسائط الإعلام والإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية في توعية الجمهور بشأن مكافحة الفساد

٤٦ - يستخدم معظم الدول الأطراف الإنترنت كأداة للتوعية والإعلام بشأن مكافحة الفساد. وتنشر هيئات متخصصة في مكافحة الفساد ووكالات حكومية أخرى ذات صلة معلومات على الإنترنت تهدف إلى المساهمة في عدم التسامح مع الفساد وتُبرز سبل الإبلاغ عن حالات الفساد.

٤٧ - فمثلا تستخدم جميع الأذرع الثلاث للدولة (السلطات القضائية والتنفيذية والتشريعية) في الولايات المتحدة الإنترنت كأداة لإشراك الشباب من أجل توعيتهم بكيفية عمل الحكومة الاتحادية، وأهمية الحوكمة الرشيدة، وقضايا أخرى ذات صلة بمكافحة الفساد.^(١٠) وعلاوة على ذلك، عززت حكومة الولايات المتحدة استخدام الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية عموما بغية توعية الجمهور بشأن الشفافية والاحتيال والفساد.^(١١) وكانت الولايات المتحدة من الأعضاء المؤسسين الثمانية لشراكة الحكومات المنفتحة.^(١٢) والعديد من المبادرات المحددة المدرجة في خطة العمل الوطنية للولايات المتحدة لشراكة الحكومات المنفتحة تستخدم الإنترنت كمنبر لها، في جملة أمور، منها تشجيع المشاركة العامة في الحكم، وتحديث إدارة السجلات الحكومية، وتحسين تطبيق قانون حرية المعلومات، وتعزيز حماية المبلغين، وزيادة شفافية الكيانات الاعتبارية، وتنفيذ مبادرة الشفافية في مجال الصناعات الاستخراجية، وزيادة شفافية المساعدات الأجنبية.^(١٣)

- (10) للحصول على قائمة بالمواقع الشبكية العالمية، بما في ذلك المواقع الخاصة بالأطفال، يرجى الرجوع إلى نص التقرير الكامل المقدم في هذا الشأن والمنشور على الموقع الشبكي الخاص بالفريق العامل المعني بجمع الفساد.
- (11) تشمل الأمثلة على المنشورات الخاصة بمكافحة الفساد الصادرة من حكومة الولايات المتحدة والمتاحة على الإنترنت ما يلي:

- The United States Efforts to Internationalize Action against Corruption:
www.state.gov/documents/organization/200526.pdf; and

- Partnerships against Corruption:
<http://iipdigital.usembassy.gov/st/english/publication/2012/04/201204133782.html#axzz2DScNDOar>

(12) شراكة الحكومات المنفتحة هي مبادرة متعددة الأطراف تلزم الحكومات المشاركة بالعمل مع المجتمع المدني على تحديد الأولويات لإصلاحات ملموسة تعزز الشفافية وتحارب الفساد وتمكّن المواطنين وتسخر التكنولوجيا الجديدة لتعزيز الحوكمة، وتطبيق تلك الإصلاحات. ومن بين الدول الأطراف التي قدمت معلومات مدرجة في هذا التقرير، تشترك أيضا إسبانيا وأوروغواي وشيلي والمكسيك في شراكة الحكومات المنفتحة www.opengovpartnership.org/

(13) www.whitehouse.gov/sites/default/files/us_national_action_plan_final_2.pdf

٤٨ - كذلك أشارت الولايات المتحدة إلى عدد من المواقع الشبكية^(١٤) التي تسهم في الشفافية في الحكومة وتتناول موضوع مكافحة الفساد. فمثلا يقدم الموقع الشبكي الخاص بلجنة الأوراق المالية والبورصة^(١٥) معلومات عامة عن قانون الممارسات الأجنبية الفاسدة ووصلات رابطة بجميع إجراءات الإنفاذ التي تتخذها تلك اللجنة فيما يتعلق بالقانون المذكور. والدليل المرجعي لقانون الممارسات الأجنبية الفاسدة متاح أيضا على الموقع المذكور.^(١٦) ومن بين المواقع الشبكية الجديدة بالذكر كذلك الموقع www.ethics.gov الذي يحتوي على سجلات وبيانات من جميع وحدات الحكومة الاتحادية محفوظة في مكان مركزي لتيسير مساءلة الموظفين العموميين على المواطنين، والموقع www.usaspending.gov الذي يزود الجمهور بمعلومات عن الإنفاق الحكومي، بما في ذلك العقود والمنح والقروض.

٤٩ - ويستخدم عدد متزايد من الدول وسائط الإعلام الاجتماعية. وذكرت نيجيريا والولايات المتحدة استخدام السلطات لوسائط إعلام اجتماعية مثل الفيسبوك وتويتر والمدونات. ومن الأمثلة الأخرى على وسائط الإعلام الاجتماعية الرسائل القصيرة الجماعية ومقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب.

٥٠ - وشددت بعض الدول على أهمية توفير فضاءات مفتوحة للجمهور لتبادل المعلومات وطرح الأسئلة. وأبرزت نيجيريا قيمة التفاعل بين سلطات مكافحة الفساد والمواطنين، وأشارت إلى أن اللجنة النيجيرية للجرائم الاقتصادية والمالية التزمت بالرد على استفسارات الجمهور وأسئلته بطريقة مهذبة وفي الوقت المناسب. وفي الولايات المتحدة، تخطط وزارة الخارجية لتوسيع نطاق الفرص المتاحة للجمهور للتفاعل مع مسؤولي الوزارة وإبداء الآراء وطرح الأسئلة والتعقيب داخل الولايات المتحدة وفي الخارج على السواء.^(١٧)

٥١ - وفي الجزائر تستخدم الإدارات الحكومية المختلفة الإنترنت على نطاق واسع لتوفير المعلومات عن الخدمات الإدارية ولتلقّي شكاوى المواطنين بشأن المرافق العامة وتلقّي بلاغات

(14) للاطلاع على القائمة الكاملة، الرجاء زيارة صفحة الفريق العامل المعني بمنع الفساد، التي نشرت التقارير الكاملة لجميع الدول الأطراف، www.unodc.org/en/treaties/CAC/workinggroup4.html.

(15) www.sec.gov/spotlight/fcpa.shtml

(16) www.sec.gov/spotlight/fcpa/fcpa-resource-guide.pdf. وقد تُرجم دليل قانون الممارسات الأجنبية الفاسدة إلى العديد من اللغات، وهذه الترجمات متاحة، مع مزيد من المعلومات عن هذا القانون، على الصفحة الشبكية الخاصة بوزارة العدل www.justice.gov/criminal/fraud/fcpa.

(17) على سبيل المثال، الموقع <http://thenextweb.com/insider/2013/04/15/us-state-department-to-host-googlehangouts-at-state-series-that-cover-the-nations-foreign-policy/>

عن التجاوزات التي ترتكبها السلطات، بما في ذلك أعمال الفساد. وتوجد بوابة على الإنترنت مخصصة لهذه الاتصالات على العنوان www.elmouwatin.dz.

٥٢- وفي شيلي، توفر المبادرة المسماة "No Mancho mi Conciencia. Vivo sin Corrupción" (لا أُلطِّخ ضميري، فأنا أعيش دون فساد)^(١٨) معلومات عن الاتفاقية، تشمل مشروعاً بشأن التقييم الذاتي التشاركي لتنفيذ آلية استعراض الاتفاقية، والممارسات الجيدة في مجال منع الفساد ومكافحته. وعلاوة على ذلك، عرضت شيلي عدداً من النماذج التفاعلية من خلال نظام تعليم عن بعد يسمى Educatransparencia.^(١٩)

٥٣- وحتى البلدان التي كان فيها الإلمام بالحواسيب والإنترنت لا يزال منخفضاً نسبياً، أقرت بأهمية هذه الأداة في توعية الجمهور. واعتمدت بوركينا فاسو في عام ٢٠٠٤ استراتيجية وطنية بشأن الفضاء السيبراني، وتنظم "أسبوع الإنترنت الوطني" سنوياً. ومن المواضيع التي يركز عليها هذا الأسبوع الحكومة الإلكترونية، وتعالج في إطار هذا الموضوع بعض جوانب الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد. وفي بوروندي أيضاً، تستخدم هيئات الإدارة العمومية والمجتمع المدني الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية بقدر متزايد وانتظام للقيام بحملات التوعية.

٥٤- وفي نيجيريا، يشارك مسؤولو اللجنة النيجيرية للتحريات الاقتصادية والمالية بانتظام في البرامج الحوارية الإذاعية والتلفزيونية. وتنشر اللجنة نفسها دورية فصلية تسمى "عدم التسامح مطلقاً" (Zero Tolerance) وتدير برنامجاً يقدم مرة كل أسبوعين في الإذاعة والتلفزيون. وشددت اللجنة على أهمية إنتاج المواد باللغات المحلية، وتم بعد ذلك إنتاج المواد بثلاث لغات نيجيرية أصلية رئيسية، إلى جانب اللغة الإنكليزية.

توفير التدريب والتوعية لوسائل الإعلام والصحفيين

٥٥- أفاد بلدان عن برامج محدّدة لتثقيف الجمهور بشأن مكافحة الفساد تخص وسائل الإعلام. ففي بلجيكا، نشرت رابطة الصحفيين المحترفين على موقعها الشبكي مدونة وطنية ودولية للأخلاقيات للصحفيين.^(٢٠) وذكرت نيجيريا أنها تقدم برامج تدريبية دورية للصحفيين من أجل تعميق فهمهم للجريمة الاقتصادية والمالية. وعلاوة على ذلك، يقوم

(18) www.contraloria.cl/NewPortal2/portal2/ShowProperty/BEA%20Repository/Sitios/PNUD/%20Index.html

(19) www.cplt.cl/consejo/site/edic/base/port/educacion_promocion.html

(20) www.ajp.be/deontologie/codes.php

مسؤولو اللجنة، في إطار تدابير بناء الثقة التي يتخذونها، بجولات في المؤسسات الإعلامية من أجل التفاعل معها، وأفيد بأن هذا ساهم في زيادة استبانة وسائط الإعلام لقضايا الفساد وإجراء مناقشات عامة فعالة.

٥٦- وتعد الوكالة الاتحادية للصحافة والاتصال الجماهيري في الاتحاد الروسي مسابقتين سنويتين تسميان "وسائط الإعلام ضد الفساد" و"عالم القانون" حول التغطية الإعلامية لجرائم الفساد ودور وسائط الإعلام في التصدي لهذه الظاهرة.

دور الزعماء الدينيين والمنظمات الدينية

٥٧- أشارت أيضا بعض الدول، مثل الجزائر ونيجيريا، إلى دور الزعماء الدينيين الهام. وقد دفع الاعتراف بالتأثير القوي للدين بعض هيئات مكافحة الفساد إلى الانخراط في مبادرات مشتركة مع المنظمات الدينية. وفي نيجيريا، أعدت لجنة مكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية، بالاشتراك مع رجال دين وأكاديميين، أدلة لمكافحة الفساد ودليلا تيسيريا للمسيحيين والمسلمين، وأنتجت هذه الأدلة على نطاق واسع وعممت على الكنائس والمساجد في جميع أنحاء البلد.

ثالثاً- المبادرات ذات الصلة داخل منظومة الأمم المتحدة

٥٨- يدعم المكتب مبادرات توعية الجمهور وتنفيذ المادة ١٣ من الاتفاقية، من خلال عدد من المبادرات المختلفة.^(٢١)

٥٩- واستناداً إلى قراري المؤتمر ٢/٣ و ٣/٤^(٢٢) وإلى توصية من الفريق العامل في اجتماعه الأول لما بين الدورات،^(٢٣) يُعدّ المكتب حالياً أداة تقنية لمساعدة الدول الأطراف على وضع تدابير لتعزيز الإبلاغ عن الفساد بأسلوب مهني مسؤول، وفقاً للمادة ١٣ من الاتفاقية. وعقد فريق خبراء اجتماعاً في فيينا من ١٠ إلى ١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٣ ضم اختصاصيين ممارسين من الحكومات ومن وسائط الإعلام من أكثر من ٢٠ بلداً لمناقشة مشروع الأداة.

(21) للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الرجوع أيضاً إلى التقرير الخاص بتنفيذ إعلان مراكش، CAC/COSP/WG.4/2013/4.

(22) الفقرة ١٧ من القرار ٢/٣ - www.unodc.org/unodc/en/treaties/CAC/CAC-COSP-session3-resolutions.html، والفقرة ٢٠ من القرار ٣/٤ - www.unodc.org/unodc/en/treaties/CAC/CAC-COSP-session4-resolutions.html.

(23) www.unodc.org/documents/treaties/UNCAC/WorkingGroups/workinggroup4/2010-December-13-15/V1058778e.pdf.

وستشتمل الأداة النهائية على ممارسات جيّدة وتشريعات واجتهادات فقهية قانونية من مختلف البلدان بشأن الفقرة ١ (د) من المادة ١٣، كما ستتيح الوصول الفعلي إلى المعلومات المحددة في الفقرة ١ (ب).

٦٠- وبذل المكتب أيضا جهودا لزيادة الأنشطة التعليمية لدى المؤسسات الأكاديمية بشأن مكافحة الفساد. ويضطلع المكتب بدور ريادي في سياق المبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد، وهي مشروع أكاديمي تعاوني يرمي إلى وضع منهج دراسي أكاديمي شامل بشأن مكافحة الفساد يتألف من مجموعة من النماذج والمناهج الدراسية ودراسات الحالات والأدوات التعليمية والمواد المرجعية المنفردة يمكن للجامعات وسائر المؤسسات الأكاديمية أن تدرجها في برامجها الأكاديمية القائمة. وحتى الآن، شاركت أكثر من ٣٥ جامعة في هذه المبادرة التي تسعى إلى تشجيع إدراج برامج التعليم الخاصة بمكافحة الفساد في المناهج الجامعية والدراسات العليا.

٦١- وفي خطوة هامة إلى الأمام للمبادرة، نشرت في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ قائمة تعمل بأسلوب الاتصال الحاسوبي المباشرة وافتتح موقع شبكي جديد.^(٢٤) وتشتمل القائمة على ٦٠٠ مادة تعليمية بشأن مكافحة الفساد، مثل المقالات الأكاديمية، والخطوط العريضة للدورات الدراسية، وورقات البحث، والأدلة العملية، مرتبة حسب ٢٠ موضوعا رئيسيا متعلقا بمكافحة الفساد. وأدرج عدد من المؤسسات القائمة بنجاح في برامجه الأكاديمية الحالية.

٦٢- وانتهى المكتب مؤخرا أيضا من إعداد لدورة أكاديمية شاملة لطلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا تهدف إلى تكوين فهم للتدابير اللازمة لمكافحة الفساد على المستوى الوطني. وتوفّر هذه الدورة للطلاب مقدّمة تعالج قضية الفساد من منظور وطني ومن منظور عالمي، وتبحث التدابير التي يمكن أن تتخذها الحكومات لمنع الفساد ومكافحته، باستخدام الاتفاقية كإطار. وقد أعد المكتب هذه الدورة لدعم المؤسسات التعليمية، التي يتزايد إدراكها بأن لديها دوراً يتعين عليها أن تؤديه في إعداد الجيل القادم من الجمهور وقادة الأعمال التجارية لمواجهة التحدي المتمثل في اتخاذ القرارات الصحيحة والأخلاقية.

٦٣- وقد تواصل المكتب مع طائفة واسعة من المؤسسات الأكاديمية التي ستشارك في برنامج تجريبي للدورة سيبدأ في وقت لاحق من هذا العام. وأجرت بالفعل إحدى الجامعات تجربة للدورة، وأشارت عدة جامعات من ألبانيا والصين وليبيريا والولايات المتحدة واليونان إلى أنها ستنفذ الدورة في نصف السنة الدراسية الخريفي في عام ٢٠١٣. ويواصل المكتب الاتصال بالجامعات الجديدة التي قد ترغب في المشاركة في هذا البرنامج التجريبي.

(24) www.track.unodc.org/Academia/Pages/Home.aspx

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

- ٦٤ - من أجل مواصلة وتعزيز عملية التعلّم المتبادل، تشجّع الدول على توفير المزيد من المعلومات المحدّثة وتقديم مبادرات جديدة في المجالات التي يناقشها الفريق العامل.
- ٦٥ - وعلى أساس المعلومات التي يرد موجز لها في هذا التقرير والمعلومات المقدمة في الاجتماع الرابع للفريق العامل، لعلّ الفريق يوّد تقديم تقييم شامل للتقدم المحرز حتى الآن فيما يتعلق بالمسائل التي تتناولها هذه الورقة، وتحديد المسار المقبل.
- ٦٦ - ولعلّ الفريق العامل يوّد أن يطلب من المكتب مواصلة جهوده الرامية إلى جمع المعلومات عن الممارسات الجيّدة في مجال تشجيع الصحفيين على الإبلاغ عن الفساد بأسلوب مهني مسؤول. ورهنا بتوافر موارد من خارج الميزانية، ينبغي أن يدعم المكتب الدول الأطراف في تنفيذ المادة ١٣ من خلال إعداد مواد تدريبية للهيئات الحكومية المسؤولة عن الإعلام وكذلك لكليات ومعاهد الصحافة والإعلام، استناداً إلى الأدوات التقنية المعدة لتشجيع الإبلاغ عن الفساد على هذا النحو وفقاً للمادة ١٣ من الاتفاقية.
- ٦٧ - وفي ضوء ما ثبت من نجاح المبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد ومشاركة الدول الأطراف فيها، لعلّ الدول الأطراف تود أن تشدد على أهمية استمرار مشاركة المكتب في استضافة الموقع الشبكي المخصص لهذا الشأن وتيسير التبادل بين الجامعات في مجال التعليم في مجال مكافحة الفساد.
- ٦٨ - ولعلّ الفريق العامل يوّد كذلك أن يوصي الدول الأطراف بأن تزيد من تبادل المعلومات عن برامج التعليم المقدّمة لتلاميذ المدارس في مجال مكافحة الفساد، وأن يطلب من المكتب، رهنا بتوافر موارد من خارج الميزانية، أن يوسع من دائرة مشاركته في المبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد لتشمل أيضاً المواد التعليمية الخاصة بالمدارس الابتدائية والثانوية.